



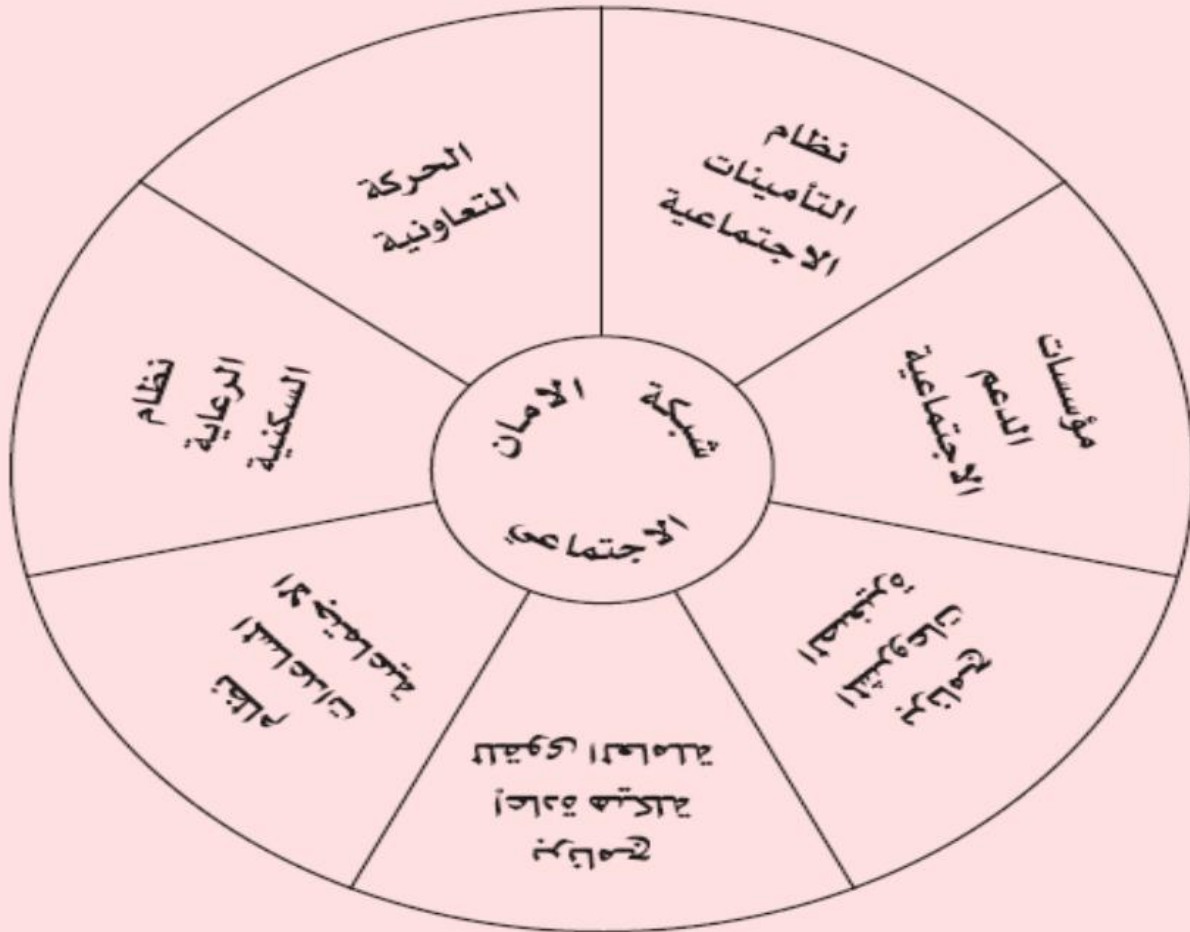
نماذج آليات الحماية والأمان الاجتماعي

نموذج برنامج إعادة الهيكلة (دولة الكويت)

■ في السياق الخاص بالمجتمع الكويتي فقد طبقت الدولة ومنذ بواكير النهضة والاستقلال الوطني سياسات وبرامج متعدد لتوفير الحماية والأمان الاجتماعي للمواطنين وشمل ذلك سياسات الأجور والرواتب وبرامج الدعم السلعي والخدمي وأنظمة المساعدات الاجتماعية والمعاشات التقاعدية وسياسات اقتصادية متنوعة ارتبطت بالإتفاق الاجتماعي. وقد تطورت برامج شبكة الأمان الاجتماعي بتطور المجتمع الكويتي اقتصاديا واجتماعيا وقد تأسست مجموعة من الكيانات الوظيفية المستقلة تعنى بأنظمة الضمان والأمان الاجتماعي وتوفر هذه المؤسسات الاجتماعية برامج وآليات موسعة لشبكة أمان اجتماعي متميزة للمواطنين في الكويت بهدف الوصول إلى مستويات معيشية متقدمة وتحسين نوعية الحياة للمواطنين.

■ ومن أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية المعنية ببرامج الأمان الاجتماعي في الكويت نظام التأمينات الاجتماعية ونظام الرعاية الإسكانية وبرنامج إعادة الهيكلة للقوة العاملة، والنظام التعاوني وبرنامج المشروعات الصغيرة وبرنامج دعم البطالة ورعاية وتشغيل المواطنين وغيرها من البرامج وآليات الحماية المختلفة والتي تقدمها المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاص. وسيتم استعراض عدد من برامج شبكة الأمان الاجتماعي المواجهة للفئات والشرائح الاجتماعية العامة وذوي الدخل المحدود التالية:

هيكل شبكة الامان الاجتماعي بالكويت



برنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي بالدولة

■ يعد هذا البرنامج أحد دعائم شبكة الأمان الاجتماعي الحديثة في الكويت وذلك بعد تنامي مشكلات عدة ذات علاقة بالعمل والبطالة بين المواطنين وما أفرزته انعكاسات الأزمات الاقتصادية على الاستغناء عن خدمات المواطنين في مؤسسات القطاع الخاص.

■ يتولى برنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي بالدولة تطبيق قانون دعم العمالة الوطنية وتشجيعها للعمل في الجهات غير الحكومية رقم 19 لسنة 2000، والذي يهدف إلى:

- إصلاح الخلل القائم في تركيبة قوة العمل في القطاع الأهلي الذي تسيطر عليه العمالة الوافدة.
- اقتراح الآليات والتشريعات التي تشجع الجهات غير الحكومية على تشغيل العمالة الوطنية.
- تقريب الفوارق بين مزايا ومرتببات العاملين في الجهات الحكومية والجهات غير الحكومية لتشجيع العمالة الوطنية على الالتحاق بفرص العمل بالقطاع الأهلي

■ ويعمل البرنامج وفقا لهذا القانون والقرارات الوزارية اللاحقة لتنفيذها من خلال آليات عديدة من أبرزها:

• صرف العلاوة الاجتماعية وعلاوة الأولاد للمواطنين من أصحاب المهن والحرف وللعاملين لدى الجهات غير الحكومية حسب شروط وجداول صرف محددة.

• صرف بدل تقدي لكل مواطن عاطل عن العمل وفق شروط صرف محددة.

• تدريب العمالة الوطنية على مختلف المهن والوظائف بالقطاع الخاص أو مساهمة الحكومة بنسبة من تكلفة تدريب المواطنين وتأهيلهم للعمل في الجهات غير الحكومية.

• تحديد نسب العمالة الوطنية في الجهات غير الحكومية.



■ وقد حقق البرنامج عددا من أهداف الرعاية الاجتماعية ذات العلاقة
بفرص العمل ودعم العمالة الوطنية وإلحاق شباب من خريجي المؤسسات
العلمية المختلفة وغيرهم بمؤسسات العمل في القطاع الخاص، ومن أهم
هذه الإنجازات:

- وضع نظام للتدريب المنتهي بالتوظيف، بلغ إجمالي أعداد المتدربين أكثر من (15.581).
- شملت (9821) باحث عن العمل مع تحمل البرنامج لتكلفة التدريب بالكامل.
- (5760) مواطن ومواطنة على رأس العمل في المؤسسات غير الحكومية من خلال المساهمة في تكلفة التدريب بنسبة تصل إلى 75%.
- تنمية العمالة الوطنية بالقطاع الخاص من (1627) عام 2001 إلى (15038) عام 2011.
- صرف العلاوة الاجتماعية و علاوة الأولاد لعدد (1662) مواطن ومواطنة عام 2001 إلى (61435) مواطن ومواطنة عام 2011، والمبالغ المنصرفة لهم سنويا من (570.680 د.ك) عام 2001 إلى (281.680.367 د.ك) عام 2011.

• استقبال ودعم المسرحين عن العمل في القطاع الخاص من خلال الآتي:

➤ تم صرف بدل المسرحين ومدة الصرف لهم (18) شهرا والبديل المصروف 50% من الراتب في السنة الأولى. وبلغ العدد الإجمالي للمسرحين 1573 .

➤ تحجيم ظاهرة البطالة وتقليص أعداد المتعطلين نظرا لتعدد الآليات وتنوع الأساليب التي يتبعها برنامج إعادة الهيكلة في التعامل مع الباحثين عن عمل من قوة العمل الوطنية فقد أدى ذلك إلى تطويق ظاهرة البطالة وتحجيمها من 8.2% عام 2001 إلى 4.7% عام 2011 .

الولايات المتحدة

- في الولايات المتحدة، يوجد أكثر من ٨٠ برنامج للتحويلات النقدية والعينية الخاضعة لاختبار مصدر الدخل.
- من بين هذه البرامج، يوجد ١١ برنامج خاص بالتحويلات النقدية، أهمها المساعدة الطارئة للأسر المحتاجة.
- يركز هذا البرنامج بشكل رئيسي على تمكين الأسر من الوصول إلى الاكتفاء الذاتي اقتصادياً والخروج من دائرة الفقر.
- توجد ٣ خصائص في تصميم البرنامج: متطلبات العمل، فرض حدود على عدد المرات التي يمكن الاستفادة فيها من منافع الرعاية مدى الحياة، الربط مع الخدمات الاجتماعية التكميلية مثل رعاية الطفل.
- لا يصل البرنامج إلى ٧٥% من الفقراء - ويعود السبب الرئيسي لذلك في التطبيق الصارم لمتطلبات العمل والحدود الزمنية للاستفادة من برامج المساعدات - مما يؤدي إلى حدوث العديد من أخطاء الإقصاء.





إيرلندا

- في إيرلندا، توجد مخصصات عامة للأطفال.
- كما توجد مخصصات للباحثين عن عمل وهو برنامج خاضع لاختبارات مصدر الدخل والذي يستهدف الأشخاص الذين استنفدوا تأمين البطالة أو غير المشمولين بالتأمين. وتمثل هذه المخصصات الحد الأدنى من الدخل للأسر دون سقف معين للدخل.
- يوفر كلا البرنامجين معاً دعم الدخل لنحو ١١٥% من مستوى الحد الأدنى للدخل الذي يحدد مستوى الفقر.



فرنسا

- في فرنسا، يضم نظام المساعدات الاجتماعية مجموعة معقدة من البرامج التي تضم منافع الشيخوخة، منافع الأسرة (الأطفال)، منافع البطالة، المنافع الصحية، منافع المرضى/الإصابة، منافع الإسكان، وغير ذلك من الدفعات المتنوعة.
- تقدم كافة البرامج أعلاه تحويلات للدخل تبلغ 40% من الوسط الحسابي، قبل احتساب الضريبة على الدخل الأسري (تعرف الأسرة على أنها مكونة من فردين بالغين + طفلين).
- تبلغ تحويلات الدخل من الرواتب التقاعدية القائمة على دفع الاشتراكات 30% من الدخل الأسري قبل احتساب الضريبة، مما يشير إلى أن تحويلات المساعدات الاجتماعية تقدم تحويلات أكبر من الرواتب التقاعدية.
- تملك فرنسا برنامج لضمان الحد الأدنى من مستوى دخل.



السويد

- في العام ١٩٨٢، أقرت السويد قانوناً حول "حقوقية الحصول على المساعدات الاجتماعية"، وهي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تعتمد النهج الحقوقي في المساعدات الاجتماعية، وتتولى البلديات المسؤولية الكاملة لإدارة و صرف المساعدات الاجتماعية.
- تقدم المساعدات الاجتماعية للأفراد من ذوي الدخل المنخفض للغاية والذين لا يحصلون على تأمين البطالة. كما تغطي المساعدات تكاليف السكن والاشتراكات في صندوق البطالة.
- خلال الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٦، ٤-٦% من السكان حصلوا على تحويلات المساعدات الاجتماعية.
- توجد جهود حالياً لتشجيع المستفيدين على الانضمام إلى سوق العمل بدلاً من الاستمرار في الحصول على المساعدات الاجتماعية.

الخصائص الرئيسية لبرامج المساعدات الاجتماعية حول العالم

- في جميع الدول مرتفعة الدخل، تعد التحويلات النقدية غير القائمة على دفع الاشتراكات شكلا هاما لدعم الأسر متدنية الدخل.
- يتنوع التمويل الحكومي بشكل كبير بين الدول.
- تعد التحويلات سخية في أوروبا الغربية: ما بين 20-30% من الناتج المحلي الإجمالي.
- لكن الوضع مختلف في الولايات المتحدة: أقل من 10% من الناتج المحلي الإجمالي.
- بعد صافي منافع المساعدات الاجتماعية كنسبة من خط الفقر متدنيا ويصل إلى نحو 10% في الولايات المتحدة، لكنه يصل إلى أكثر من 100% في الدول الاسكندنافية، ألمانيا، استراليا، المملكة المتحدة وهولندا.
- بالتالي، يوجد تنوع في أثر البرامج في مختلف الدول على خط الفقر حيث يظهر الأثر الأكبر في الدول الاسكندنافية. على سبيل المثال، في السويد، تقلل البرامج من معدلات الفقر بمقدار 50-60%.
- أهم شكل للمساعدات هو منحصات الأطفال، والتي تكون عامة وشاملة في بعض الدول (بلجيكا، فرنسا، السويد) وخاضعة لاختبارات مصدر الدخل في معظم الدول الأخرى.

الخصائص الرئيسية لبرامج المساعدات في الكويت

- يعتمد نظام المساعدات على فئات معينة من المجتمع (مطلقات، أرامل، عجزة.. الخ).
- على مر السنوات تم إضافة فئات جديدة إلى المساعدات.
- تم مؤخرا إضافة فئة المرأة الكويتية التي بلغت 55 سنة من العمل وتستحق 559 دينار كويتي شهريا.
- حوالي 17% من مجموع الأسر الكويتية تستفيد من نظام المساعدات الاجتماعية.
- يعتبر بدل البحث عن العمل مؤقتا ويصرف لفترة 6 اشهر فقط.
- يتم احتساب دخل الفرد فقط ولا يتم احتساب دخل باقي أفراد الأسرة (559 دينار – إجمالي مصادر الدخل الأخرى).
- بسبب عدم احتساب دخل باقي أفراد الأسرة، ليس بالضرورة أن تذهب المساعدات إلى الأسر منخفضة الدخل.
- لا يوجد أي حافز لاستغناء الأفراد عن المساعدات الاجتماعية (لا توجد استراتيجيات كافية للتخرج).